

مجلس التنمية الصناعية

الدورة التاسعة والثلاثون

فيينا، ٢٢-٢٤ حزيران/يونيه ٢٠١١

البند ٧ من جدول الأعمال المؤقت

أنشطة اليونيدو وأحداثها في مجال الطاقة والبيئة

أنشطة اليونيدو وأحداثها في مجال الطاقة والبيئة

تقرير من المدير العام

تُقدّم هذه الوثيقة معلومات عن اجتماعات دولية معيّنة تستضيفها اليونيدو، بالتعاون مع شركاء ذوي صلة، في مجال الطاقة والبيئة خلال الأسبوع الذي يبدأ يوم ٢١ حزيران/يونيه ٢٠١١: منتدى فيينا للطاقة ٢٠١١، والاجتماع الوزاري للطاقة والصناعة الخضراء، واجتماع حلقة مونتيفيديو.

المحتويات

الصفحة	الفقرات	الفصل
٢	٤-١	أولاً - مقدّمة
٤	٨-٥	ثانياً - منتدى فيينا للطاقة ٢٠١١
٥	١١-٩	ثالثاً - الاجتماع الوزاري للطاقة والصناعة الخضراء
٦	١٣-١٢	رابعاً - اجتماع حلقة مونتيفيديو
٧	١٤	خامساً - الإجراء المطلوب من المجلس اتخاذه

لدواعي التوفير، طُبِع من هذه الوثيقة عدد محدود من النسخ. لذا، يرجى من أعضاء الوفود التكرّم بإحضار نسخهم من الوثائق إلى الاجتماعات.



أولاً - مقدمة

١ - في عام ١٩٩٢، ساعد مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية (مؤتمر قمة الأرض) على إحداث تغيير جذري في الخطة الإنمائية العالمية بإدراجه مفهوم "التنمية المستدامة" باعتباره إطاراً سياسياً يستند إلى الدعائم الثلاث المتمثلة في الاستدامة الاقتصادية والاستدامة البيئية والاستدامة الاجتماعية. وفي غضون السنوات اللاحقة ازداد هذا المفهوم وجاهة حين أبرز الالتزام العالمي بالحد من الفقر، على النحو الذي جسده الأهداف الإنمائية للألفية، الأهمية الحاسمة لتعزيز النمو الاقتصادي باعتباره وسيلة تكفل تكوين ثروات وإحراز تقدم اجتماعي. وفي الوقت ذاته أدى التهديد المتمثل في التدهور البيئي واستنفاد الموارد وتغير المناخ إلى اشتداد الحاجة إلى اتباع نهج مستدامة حيال التنمية. ومن ثم أُتخذت في السنوات الأخيرة عدّة مبادرات ترمي إلى تفعيل مفهوم التنمية المستدامة ضمن سياق طائفة متنوّعة من الأطر والعمليات الدولية شملت - فيما شملت - الأهداف الإنمائية للألفية، ولجنة الأمم المتحدة المعنية بالتنمية المستدامة التي انبثقت عن مؤتمر قمة الأرض الذي عقد في ريو في عام ١٩٩٢، واتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ.

٢ - وقد سعت اليونيدو، وفقاً لولايتها الدستورية ولبيان مهمتها، إلى أن تسهم إسهاماً نشطاً وفعالاً في تحقيق هدف التنمية المستدامة عبر دعم جهود دولها الأعضاء الرامية إلى إضفاء عنصر الاستدامة على تنميتها الصناعية. وبوجه خاص عززت اليونيدو سبل الحصول على الطاقة وفقاً للإقرار الواسع النطاق بأن توافر قدر وافٍ من الطاقة هو شرط مسبق لتحقيق التنمية الاقتصادية والحدّ من الفقر. وهنا شددت اليونيدو على عنصر الاستدامة عبر التركيز على أشكال الطاقة المتجدّدة وعلى تحسين فعالية الطاقة. ويتسق هذا النهج كل الاتساق مع توصيات الفريق الاستشاري المعني بالطاقة وتغير المناخ، التابع للأمم العام للأمم المتحدة، الذي ترأسه مدير عام اليونيدو. وقد دعا تقرير الفريق المذكور، الصادر في نيسان/أبريل ٢٠١٠، إلى الالتزام العالمي بهدفين طموحين لكنهما قابلان للتحقيق يتعلقان بالطاقة العالمية:

(أ) ضمان حصول العالم كله على أشكال الطاقة الحديثة بحلول عام ٢٠٣٠؛

(ب) تقليص كثافة استهلاك الطاقة العالمية بنسبة ٤٠ في المائة بحلول عام ٢٠٣٠.^(١)

(١) يمكن تلخيص الأهداف الكاملة لتقرير الفريق المذكور، المعنون الطاقة من أجل مستقبل مستدام، الصادر في نيويورك في ٢٨ نيسان/أبريل ٢٠١٠، على النحو التالي:

١ - ضمان حصول العالم كله على أشكال الطاقة الحديثة بحلول عام ٢٠٣٠: توفير سبل حصول العالم كله على طاقة نظيفة ورخيصة، تنبعث منها كميات منخفضة من غازات الاحتباس الحراري،

٣- ومع حرص اليونيدو على تعزيز سبل الحصول على طاقة مستدامة، سعت اليونيدو أيضاً إلى تشجيع استغلال الموارد على نحو فعال وعلى اتّباع عمليات إنتاجية أنظف، من أجل زيادة القدرة التنافسية للمستفيدين من مشاريعها عبر تقليص النفايات (ومن ثمّ تقليص التكاليف) وعبر تقليل الضغوط البيئية الناتجة عن الأنشطة الصناعية التي يضطلع بها هؤلاء المستفيدون. وفي هذا الصدد دعمت اليونيدو، بالتشارك مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة، إنشاءً شبكة دولية للمراكز الوطنية للإنتاج الأنظف؛ كما روّجت لاتباع أفضل التكنولوجيات المتاحة وأفضل الممارسات البيئية، وذلك من خلال العديد من برامجها. واستحدثت اليونيدو أيضاً نهجاً قائماً على "الصناعة الخضراء" باعتباره مكماً للمساعي العالمية الرامية إلى تخضير العمليات الاقتصادية.

٤- إزاء هذه الخلفية قرّرت اليونيدو، مع شركائها ذوي الصلة، استضافة مجموعة اجتماعات رفيعة المستوى، متميزة لكنها مترابطة من حيث مواضيعها، تعقد في فيينا في الأسبوع الذي يبدأ يوم ٢١ حزيران/يونيه ٢٠١١. وفي صميم هذه الاجتماعات منتدى فيينا للطاقة، الذي سيعقد في الفترة من ٢١ إلى ٢٣ حزيران/يونيه والذي يُنظر إليه باعتباره خليفةً لمؤتمر فيينا للطاقة الذي عُقد في الفترة من ٢٢ إلى ٢٤ حزيران/يونيه ٢٠٠٩ وشهد نجاحاً عظيماً؛ علماً بأنّ المقصود من المنتدى المذكور هو إرساء أسس حدث يُعقد مستقبلاً بانتظام كل سنتين. وسيكون المنتدى بمثابة منبر لاجتماع وزاري بشأن الطاقة والصناعة الخضراء يهدف إلى إفساح الفرصة أمام المشاركين فيه لمناقشة القضايا الحاسمة المتعلقة بالحصول على طاقة مستدامة وتحقيق التنمية الصناعية وإلى الإسهام في الأعمال التحضيرية لمؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة، مؤتمر ريو+٢٠، المزمع عقده في ريو دي جانيرو بالبرازيل في الفترة من ٤ إلى ٦ حزيران/يونيه ٢٠١٢ احتفالاً بذكرى مرور عشرين عاماً على عقد مؤتمر قمة الأرض في عام ١٩٩٢. أضف إلى ذلك أنّ مجموعة حلقة مونتيفيديو، وهي مجموعة ذات نفوذ تضم قادة من رجال السياسة والأعمال قد اتفقت أيضاً، هي

لأغراض الطهي والإضاءة والتدفئة والتبريد والاستخدامات الإنتاجية، وذلك من خلال تكنولوجيات ونظم طاقة مركزية ولا مركزية على حدّ سواء. فهذا سيساعد على ضمان أساليب عيش مستدامة، كما سيستق مع حاجة أفقر البلدان والمجتمعات إلى طاقة يمكنها تحمّل تكاليفها.

٢- تقليص كثافة استهلاك الطاقة العالمية بنسبة ٤٠ في المائة بحلول عام ٢٠٣٠: إنشاء برنامج منسق دولياً يكفل فعالية استهلاك الطاقة. وينبغي أن تنصب الجهود المبذولة في هذا الصدد على استحداث قدرات محلية على توخي عنصر الفعالية عند تنفيذ السياسات وإدارة الأسواق والنماذج التجارية والأدوات الاستثمارية واللوائح التنظيمية. وينبغي تحقيق هذا الهدف من خلال مضاعفة متوسط معدل تحسّن كثافة استهلاك الطاقة العالمية بحيث يصل إلى ٢,٥ في المائة سنوياً.

وممثلون عن منظمات دولية من أمريكا اللاتينية، على عقد اجتماعهم السنوي لعام ٢٠١١ ضمن الإطار الواسع للمنتدى المذكور. ويتناول الحدثان الأولان التحديات المتعلقة بالحصول على طاقة عالمية مستدامة وإدراج الصناعة الخضراء ضمن عملية الانتقال إلى الاقتصاد الأخضر؛ في حين يفسح الحدث الثالث المجال أمام مناقشة تلك القضايا في سياق أمريكا اللاتينية الإقليمية المحدد. ويمكن الاطلاع على معلومات وتحديثات بشأن تلك الاجتماعات على الموقع الإلكتروني www.viennaenergyforum.org. ومن المتوقع أن تتاح أمام ممثلي هذه الاجتماعات الثلاثة وغيرهم من كبار المشاركين فيها فرصة إبلاغ المجلس بشأن المداورات التي جرت أثناء كل منها والنتائج التي توصل إليها كل منها.

ثانياً - منتدى فيينا للطاقة ٢٠١١

٥ - يُعقد هذا المنتدى حتى يكون محفلاً يتيح سير أغوار تحديات القرن الحادي والعشرين من منظور الطاقة استناداً إلى التسليم بأن عدم إمكانية الحصول على نظم طاقة حديثة بتكلفة رخيصة يمثل عصباً هاماً في العديد من التحديات الاجتماعية سواء ما يتعلق منها بالفقر أو بتغير المناخ أو بالأمن أو الصحة أو مستوى الدخل. من هنا فإن المقصود من المنتدى أن يتيح فرصة التقاء مجموعة متنوعة من أصحاب المصلحة المتتمين لطائفة واسعة من التخصصات، بما فيهم رؤساء دول وصانعو سياسات وخبراء طاقة وممثلون للمجتمع المدني والقطاع الخاص، بهدف إلقاء نظرة متكاملة على تحديات الطاقة التي تواجه العالم.

٦ - ومن المتوقع أن يُعقد هذا المنتدى بانتظام كل سنتين؛ علماً بأنه سيتشارك في تنظيمه كل من اليونيدو ومركز التنمية الآسيوي والمعهد الدولي لتحليل النظم التطبيقي. وهو يستفيد من الزخم الإيجابي الذي ولّده مؤتمر فيينا للطاقة الذي عقد في قصر الهوفبورغ بفيينا في حزيران/يونيه ٢٠٠٩. وكان ذلك المؤتمر قد جمع ٧٧٨ مشاركاً ينتمون إلى ٩٣ بلداً؛ منهم ٢٠ مشاركاً على مستوى وزاري وممثلون لقطاع الطاقة وخبراء فيه علاوة على ممثلين لوكالات تابعة للأمم المتحدة ومنظمات ثنائية والقطاع الخاص وهيئات أكاديمية ومنظمات إقليمية ودولية غير حكومية.

٧ - وسيدفع المنتدى القادم بالنقاش الدائر حول الطاقة العالمية خطوة إلى الأمام عبر التركيز على قصور الطاقة في بلدان نامية وعلى إرساء الدعائم الرئيسية لوضع استراتيجية تعطي الأولوية لأجندة الحصول على الطاقة. كما ستنبص المناقشات على فعالية استخدام الطاقة وتقليل كثافة استهلاكها في العالم باعتبار هذا الموضوع ثاني أهم مواضيع المنتدى. ومن المنتظر أن يسفر النقاش بشأن هذه المواضيع عن توصيات تدعو إلى وضع خريطة طريق

عملية المنحى وبناء صرح دولي ييسر تحقيق الأهداف المتعلقة بالحصول على الطاقة في العالم كله وخفض كثافة استهلاكها على النحو الذي اقترحه الفريق الاستشاري المعني بالطاقة وتغيير المناخ.

٨- وفي هذا الصدد، سيكون المنتدى منطلقاً أيضاً لمبادرة تقييم الطاقة العالمية التي ترمي إلى وضع أجندة جديدة للطاقة العالمية في عالم تتلاحق فيه خطى التغيير والتي يشارك فيها أكثر من ٥٠٠ باحث وخبير من شتى أنحاء العالم. وبما أن المنتدى سيعقد قبل عام تقريباً على انعقاد مؤتمر ريو+٢٠ فإن برنامجه مصمّم أيضاً على نحو يتيح إجراء حوار متنوع وثرى بشأن العناصر الرئيسية التالية التي تتداخل تداخلاً شديداً مع قضايا مؤتمر ريو+٢٠:

- (أ) الاستراتيجيات والسياسات والخيارات المتعلقة بجعل نظام الطاقة حالياً من الكربون دعماً للاقتصاد الأخضر وتحقيقاً للحصول العالمي على أدوات الطاقة الحديثة؛
- (ب) التكنولوجيات والمؤسسات المتعلقة بإمدادات الطاقة النظيفة؛
- (ج) الاستثمار في البنية التحتية والمؤسسات الداعمة؛
- (د) تمويل عمليات تحول الطاقة في العقود المقبلة، مع التركيز الخاص على حصول الجميع على الطاقة وعلى التخلص من الكربون وتحقيق تنمية نظيفة.

ثالثاً- الاجتماع الوزاري للطاقة والصناعة الخضراء

٩- نظراً لما لقضايا الطاقة من أهمية مركزية فيما يخص كل جانب من جوانب أجندة التنمية المستدامة، لا سيما فيما يتعلق بالتنمية الصناعية؛ وتسليماً أيضاً بالحاجة الأرحب إلى تعزيز استغلال الموارد واستخدام الطاقة بقدر أكبر من الفعالية في الإنتاج الصناعي، سيعقد على التوازي مع المنتدى المذكور أعلاه اجتماع وزاري للطاقة والصناعة الخضراء. وسيُنظّم هذا الاجتماع بالتنسيق مع إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية التابعة للأمم المتحدة؛ وهي الجهة التي اختيرت لاستضافة أمانة الأعمال التحضيرية لمؤتمر ريو+٢٠. ويرمي هذا الاجتماع إلى إفساح الفرصة أمام صانعي السياسات في الدول الأعضاء من أجل النظر في القضايا الحاسمة المتعلقة بالطاقة المستدامة والتحول نحو الصناعة الخضراء باعتبار تلك القضايا جزءاً لا يتجزأ من التحول نحو تحقيق نمو اقتصادي مستدام يتولّد عنه قدر ضئيل من الكربون، وخاصة الحاجة إلى فصل النمو الصناعي عن كثافة استهلاك المواد والطاقة قبيل انعقاد مؤتمر ريو+٢٠.

١٠- ومن أجل تناول تلك القضايا والتحديات ستنصبُ المناقشات الوزارية على سياسات التصدي الرئيسية اللازمة لما يلي:

(أ) توسيع نطاق الحصول على طاقة نظيفة؛

(ب) تحسين فعالية استخدام الطاقة والموارد الصناعية؛

(د) دعم الصناعة الخضراء كجزء لا يتجزأ من عملية التحول نحو الاقتصاد الأخضر في سياق التنمية المستدامة والقضاء على الفقر.

كما سيتصدى الاجتماع لتحديات رئيسية تتعلق بالسياسات والأطر الرقابية الداعمة، والتمويل والتكنولوجيا، ودور القطاع الخاص والقطاع العام، والتعاون الدولي.

١١- وسيكون من بين أهداف الاجتماع الهامة تزويد الدول الأعضاء بمحفل يتيح تقاسم الآراء والنهوج بشأن التنمية الصناعية التي قد تراها تلك الدول مفيدة في عملياتها التحضيرية الحكومية الدولية لمؤتمر ريو+٢٠ ولمشاورتها بشأن الوثيقة التي يعتزم أن يخرج بها هذا المؤتمر. لذا يُقترح أن يلتقي الوزراء في مناقشات دائرية مستديرة يومي ٢١ و٢٢ حزيران/يونيه من أجل تقاسم المعلومات بشأن أفضل الممارسات والبرامج وغيرها من الخطوات التي تدعم تعزيز الحصول على طاقة نظيفة وتخضير التنمية الصناعية. ومن المتوقع أيضاً أن يقرّ المشاركون في الاجتماع وثيقة تشدّد على أهمية الحصول على طاقة نظيفة بالنسبة للتنمية المستدامة وتسلم بدور الصناعة الخضراء في نموذج الاقتصاد الأخضر؛ علماً بأن هذه الوثيقة قد تُستخدم في إثراء المناقشات التحضيرية لمؤتمر ريو+٢٠.

رابعاً - اجتماع حلقة مونتيفيديو

١٢- دعت أيضاً حلقة مونتيفيديو ذات النفوذ الواسع إلى عقد اجتماعها السنوي لعام ٢٠١١ في فيينا في الفترة من ٢٢ إلى ٢٤ حزيران/يونيه على التوازي مع منتدى فيينا للطاقة والاجتماع الوزاري للطاقة والصناعة الخضراء. وهذه الحلقة هي بمثابة منتدى دائم يتيح لأعضائها البارزين إنعام النظر في القضايا المطروحة بهدف استعراض وتحديد الاستراتيجيات والوسائل الكفيلة بتعزيز التنمية الصناعية المستدامة في أمريكا اللاتينية. وهي تضم في عضويتها رؤساء دول وحكومات حاليين وسابقين وصانعي سياسات وأكاديميين وقادة وكالات دولية وممثلين قياديين للقطاع الخاص.

١٣- وقد اتخذ المدير العام لليونيدو، بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والحكومة النمساوية، مبادرة دعوة هذه الحلقة إلى عقد اجتماعها السنوي لعام ٢٠١١ في فيينا بحيث يتزامن مع الاجتماعين الهامين الآخرين المزمع عقدهما في الأسبوع الذي يبدأ يوم ٢١ حزيران/يونيه. وستسهم الحلقة المذكورة إسهاماً جوهرياً في تعزيز أجنحة الصناعة الخضراء والحصول على الطاقة المستدامة من خلال مشاركة أعضائها النشطة في الأفرقة الرفيعة المستوى المنبثقة عن منتدى فيينا للطاقة ومن خلال مناقشات الدائرة المستديرة التي ستجريها الحلقة ذاتها بشأن تعزيز الصناعة الخضراء والطاقة في سياق التنمية المستدامة في أمريكا اللاتينية. وستعود محصلة مداورات الحلقة والتقارير الختامي لاجتماعها بفائدة عظيمة على العمل الذي تؤديه اليونيدو في هذا المجال.

خامساً- الإجراء المطلوب من المجلس اتخاذه

١٤- لعلّ المجلس يودّ أن يحيط علماً بالمعلومات الواردة في هذه الوثيقة وبالمبادرات التي اتخذتها اليونيدو بشأن استضافة هذه الأحداث. ولعلّ المجلس يودّ أيضاً أن يعرب عن دعمه للجهود التي تبذلها اليونيدو من أجل تعزيز الحصول على الطاقة المستدامة باعتباره الأساس الذي يتيح دفع عجلة التنمية وإدراج برنامج اليونيدو المتعلق بالصناعة الخضراء ضمن عملية التحول العالمية صوب اقتصاد أخضر في إطار الأعمال التحضيرية لمؤتمر ريو+٢٠.